

تأثير المحاسبة السحابية على تنظيم العمل المحاسبي
The impact of cloud accounting on the organization of accounting work

سعيدى فارس

Saidi Fares

جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة (الجزائر)، fares.saidi@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 2022.12.31

تاريخ القبول: 2022.12.31

تاريخ الاستلام: 2022.12.30

مستخلص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم المحاسبة السحابية وتأثير ذلك على تنظيم العمل المحاسبي وهذا من خلال استعراض مختلف المزايا التي توفرها المحاسبة السحابية من تطبيقات وما يحققه ذلك من تنظيم للعمل المحاسبي من حيث الجودة والوقت. وقد خلصت الدراسة لعدة نتائج والتي يبرز من خلالها التأثير الايجابي لاستخدام المحاسبة السحابية على العمل المحاسبي من حيث الجودة وسهولة الوصول إلى المخرجات المحاسبية وانخفاض تكاليفها بالمقارنة مع المحاسبة التقليدية.

الكلمات المفتاحية: المحاسبة السحابية، العمل المحاسبي، تكنولوجيا المعلومات، خوادم الانترنت.

تصنيف JEL: M41

Abstract : This study aimed to identify the concept of cloud accounting and its impact on the organization of accounting work, and this by reviewing the various advantages that cloud accounting provides in terms of quality and time.

The study concluded with several conclusions, which highlight the positive impact of using cloud accounting on accounting work in terms of quality, ease of access to accounting outputs and lower costs compared to traditional accounting.

Keywords : cloud accounting, accounting work, information technology, internet servers.

JEL Classification Codes:M41

المؤلف المرسل: سعيدى فارس، fares.saidi@univ-dbkm.dz

1. مقدمة

شهدت المحاسبة تحديات عديدة نتيجة للتطور التكنولوجي الذي عصفت بالعالم وفي مختلف المجالات وكان من الضروري أن تواكب الشركات هذا التطور وهو ما أدى إلى ظهور المحاسبة الإلكترونية ومن ثم المحاسبة السحابية التي عرفت انتشاراً واسعاً خلال الأعوام القليلة الماضية ولازالت تعيش ذلك إلى يومنا هذا. تعد المحاسبة السحابية من أهم الأدوات التي تساعد الشركات على تنظيم العمل المحاسبي الذي تقوم به وفق أنظمة مخصصة توفر مختلف الإجراءات المحاسبية تتميز بالسهولة والأمان العالي وهو ما من شأنه العمل على تنظيم العمل المحاسبي بكفاءة وجودة عالية وبأقل تكلفة ووقت ممكنين.

على ضوء ما سبق تكمن الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة فيما يلي: إلى أي مدى يمكن أن تساهم المحاسبة السحابية في

تنظيم العمل المحاسبي؟

على ضوء السؤال الجوهري الذي نحاول الإجابة عليه يمكن طرح عدد من الأسئلة الفرعية تتمثل فيما يلي:

- ما مفهوم المحاسبة السحابية وماهي المزايا التي توفرها ؟
- فيما يتمثل انعكاس استخدام المحاسبة السحابية على تنظيم العمل المحاسبي ؟
- للإجابة على الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية للدراسة قمنا بصياغة الفرضيات التالية :
- تعني المحاسبة السحابية تخزين البيانات والبرامج والوصول إليها عبر الإنترنت بدلاً من محرك الأقراص الثابتة حيث يوفر استخدامها مزايا عديدة تعود بالنفع على أطراف عديدة؛
- إن استخدام المحاسبة السحابية من شأنه أن يحقق مزايا عديدة للشركة لتنظيم العمل المحاسبي من حيث الكفاءة والدقة العالية بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى المخرجات المحاسبية في أي وقت ومكان وبأقل تكلفة ممكنة.

2. ماهية المحاسبة السحابية

من خلال هذا المحور سنتطرق إلى مفهوم المحاسبة السحابية، بعد ذلك نتعرف على تكلفة بناء هذه الأخيرة وبرامجها.

2.1. عموميات حول المحاسبة السحابية

سنتطرق فيما يلي إلى مفهوم المحاسبة السحابية وفوائدها وسنحاول مقارنتها مع المحاسبة التقليدية. كما سنتناول مزايا ومعوقات هذه المحاسبة.

2.1.1. مفهوم المحاسبة السحابية

طرح مفهوم المحاسبة السحابية لأول مرة من Ping and Xuefeng عام 2011، وهو تطبيق المعلوماتية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مجال المحاسبة السحابية، وقد عرفوا المحاسبة السحابية على أنها استخدام الحوسبة السحابية في الانترنت لبناء نظام معلومات محاسبية افتراضي أي بمعنى أن إضافة الحوسبة السحابية إلى المحاسبة ينتج عنه أو يساوي المحاسبة السحابية، إذ يمكن للمؤسسات الوصول إلى المعلومات والخدمات المحاسبية عن طريق المحاسبة السحابية، وعدم إنفاق الكثير من الكلف المالية والبشرية لشراء وتثبيت البرامج المالية، طالما برنامج الخدمات المالية يكون عبر الانترنت(علي مهدي و سلمان التميمي، 2020، صفحة 137).

يشير مصطلح السحابة عموماً إلى إمكانية الوصول للبرامج والبيانات عبر الانترنت في أي وقت ومن أي مكان وبواسطة أي جهاز يؤمن الاتصال بالإنترنت(شناوة و الشمري، 2019، صفحة 03). أما مصطلح المحاسبة السحابية فيعتبر وصفاً لاستخدام تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على نقل المعالجة المحاسبية ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب إلى ما يسمى السحابة والتي

يتم الوصول إليه عن طريق متصفح الويب الخاص بالمستخدم، وهذا تتحول برامج المحاسبة من منتجات إلى خدمات (مهيمن، 2020، الصفحات 167-168).

وقد تعددت التعاريف المقدمة للمحاسبة السحابية نوجزها فيما يلي :

تعرف المحاسبة السحابية بأنها: "استخدام الخدمات السحابية في مجال المحاسبة إذ يتم اعتماد برنامج المحاسبة على الإنترنت ويتم تخزين البيانات المحاسبية على خادم توفره السحابة، ويتم إتاحة الحلول لجميع أطراف العملية المحاسبية، فعلى سبيل المثال شركة المحاسبة وعميلها يمكنهم الوصول إلى البيانات المالية بغض النظر عن موقعهم، فضلاً عن ذلك يمكن أن توفر المحاسبة السحابية اتصالاً جيداً بين الأنظمة وتسهل مشاركتها الملفات تلقائياً بين الأنظمة المالية في الوقت الفعلي (علي مهدي و سلمان التميمي، 2020، الصفحات 137-138).

وتعرف أيضاً على أنها: "تطبيقات خاصة بالمعالجات المحاسبية يتم استضافتها على خوادم بعيدة، تعمل على معالجة وإعادة البيانات التي يقوم المستخدم بإرسالها، ويتم تنفيذ جميع وظائف التطبيق خارج الموقع وليس على سطح المكتب الخاص بالمستخدم (مهيمن، 2020، الصفحات 167-168).

كما عرفت أيضاً بأنها: عبارة عن برامج محاسبية ذات تكنولوجيا متقدمة واكتسبت شعبية في السنوات الأخيرة بسبب مزاياها المتعددة على نظام المحاسبة الإلكترونية التقليدية. ويوفر نظام المحاسبة السحابية أحدث المعلومات المالية الحالية التي تساعد على الاستجابة لتغيرات العمل بسرعة (عاصي، 2020، صفحة 364).

كما يمكن تعريفها بأنها: "إمكانية جعل المحاسبة متاحة عبر الإنترنت خلال 24 ساعة في اليوم و7 أيام بالأسبوع وذلك من خلال إمكانية الوصول إلى كل البرامج والبيانات من أي جهاز يؤمن الاتصال بالإنترنت (شناوة و الشمري، 2019، صفحة 03). وفيما يخص العلاقة بين مصطلحي "الحوسبة السحابية" و "المحاسبة السحابية" تتلخص بأن مصطلح الحوسبة السحابية يشير إلى الوصول لخدمات الحوسبة مثل البرامج والمعلومات عبر شبكة الإنترنت، أما مصطلح المحاسبة السحابية يشير إلى الوصول للبرامج والمعلومات المحاسبية عبر شبكة الإنترنت من خلال متصفح للمواقع الإلكترونية. فالمحاسبة المرتكزة على السحابة تخدم مستخدمي المعلومات المحاسبية، والمالية (باسيلي، 2018، صفحة 209).

وللمحاسبة السحابية استخدامات عديدة، من بينها إدارة البيانات المالية، وإعداد كشوف المرتبات، وتسديد الفواتير، وإعداد السجلات الضريبية، ودعم نظم المراجعة الداخلية، وإدارة المبيعات، وإدارة علاقات العملاء، وغيرها من الاستخدامات. كما أن المحاسبة السحابية تدعم الأنظمة المحاسبية للمؤسسات، من حيث تقديم معلومات للعديد من متخذي القرارات بشكل متزامن في الإدارات المختلفة مثل الإنتاج، والموارد البشرية، والمالية، والإدارة العليا، والتسويق، والإمدادات.. هذه المعلومات تساعد المديرين على التخطيط ورقابة العمليات؛ هذا فضلاً عن إتاحة التقارير المحاسبية لمستخدميها من الجهات الخارجية مثل حاملي الأسهم، والدائنين، والجهات الحكومية؛ لذلك نجد أن أجزاء من النظام المحاسبي للمؤسسة يتضمن تقارير مالية، ومحاسبة تكاليف، ومحاسبة إدارية، وتخطيط موارد المشروع (شناوة و الشمري، 2019، صفحة 05).

2.1.2. مقارنة بين المحاسبة السحابية والمحاسبة التقليدية : تتلخص أهم نقاط الاختلاف بين المحاسبة السحابية والمحاسبة التقليدية في النقاط التالية (مهيمن، 2020، صفحة 169):

- تنبع المؤسسات المقدمة لخدمة المحاسبة السحابية نفس السياسات والمعايير المالية التي يتبعها المحاسبون التقليديون لكن الأدوات تكون مختلفة، ويتم وضع هذه المعايير من قبل مجلس معايير المحاسبة المالية والذي يحدد كيفية إعداد الشركات تقاريرها المالية، وتقوم لجنة الأوراق المالية بعملية الرقابة، وعند تقديم نموذج محاسبي لإحدى الشركات يتم الاعتماد على الأساس التاريخي لذات المؤسسة؛

- أن برامج المحاسبة السحابية مشابهة لبرامج المحاسبة التقليدية التي يتم تثبيتها على أجهزة الحاسوب، إلا أن برامج المحاسبة السحابية لا يتم تثبيتها على أجهزة الحاسوب وإنما يتم الوصول إليها من خلال شبكة الانترنت إذ يتم إرسال البيانات إلى "السحابة" التي من خلالها يتم معالجة البيانات وإعادتها إلى المستخدم، ويتم استخدام جميع وظائف التطبيق خارج الموقع وليس على سطح المكتب الخاص بالمستخدم؛
- تمتاز المحاسبة السحابية بالمرونة إذ يمكن الوصول إلى البيانات المحاسبية من أي مكان ومن أي جهاز يؤمن الاتصال بالانترنت على العكس من المحاسبة التقليدية التي تقتصر على عدد قليل من الأجهزة وفي أماكن محددة؛
- تقوم تطبيقات المحاسبة السحابية بتحديث المعلومات المالية تلقائياً وتوفر التقارير المالية في الوقت الحقيقي، أن أرصدة الحسابات دائماً تكون صحيحة طالما أن البيانات لا يتم معالجتها يدوياً؛
- المحاسبة السحابية تدير العمليات التي تتم بعمولات مالية مختلفة ولشركات متعددة بصورة أكثر كفاءة؛
- المحاسبة السحابية ملائمة لنمو الشركات وتوسعها إذ أنها لا تتطلب تكاليف إضافية مرتفعة لتلك الشركات والمتمثلة بالتراخيص والصيانة وعمليات الشراء الرأسمالية التي غالباً ما تكون مكللة لأجهزة جديدة مثل الخوادم؛
- المحاسبة السحابية تتطلب صيانة للأجهزة الخاصة أقل بكثير من نظيرتها التقليدية، وتؤمن السحابة عمليات النسخ الاحتياطي لتحقيق الأمان وتخضع عمليات التحديث بصورة تلقائية ولا تحتاج إلى تحميل أو تثبيت على أجهزة الحاسوب الخاص بالمؤسسة.

3.1.2. مزايا ومعوقات المحاسبة السحابية : سنتعرف فيما يلي إلى مزايا المحاسبة السحابية ومعوقاتها.

1.3.1.2. مزايا المحاسبة السحابية : المحاسبة السحابية أسلوب جديد وتقنية حديثة في المحاسبة، فإن استخدامها سيؤدي لتحقيق الكثير من المزايا للشركات والمستخدمين، يمكن تلخيص أهمها (بهيمنان، 2020، صفحة 170):

- تمكين الموظفين من القيام بالأعمال المنوطة بهم دون تقييدهم بمكان محدد؛
- جميع المستخدمين المرخص لهم بالدخول إلى قاعدة البيانات يمكنهم الوصول إلى البيانات في أي وقت ومن أي مكان؛
- الوصول إلى نفس الفئة من التكنولوجيا التي توجد لدى المنافسين الأكبر حجماً والأكثر قوة؛
- المساعدة على ربط كل الفروع وتطوير وترقية النظام ألياً بلا تكاليف إضافية، علاوة على ذلك الحصول على دعم فني مجاني من قبل مزودي الخدمة؛
- إمكانية التنبؤ بالمصاريف التشغيلية المستمرة والعمل على تخفيض التكاليف الرأسمالية. من إحدى أبرز مزايا التكنولوجيا السحابية بتوفير كبير في التكاليف في ميزانيات تكنولوجيا المعلومات. في النموذج المحاسبي التقليدي، يتعين على الشركات استثمار موارد كبيرة في:

✓ بناء وصيانة البنية التحتية الخاصة بهم؛

✓ تثبيت التطبيقات على كل كمبيوتر موجود وتحديثها.

2.3.1.2. معوقات المحاسبة السحابية : بالرغم من المزايا والفوائد التي يحققها استخدام المحاسبة السحابية، إلا أن هناك مجموعة من المعوقات لتطبيقها، تتمثل أهمها فيما يلي (شناوة و الشمري، 2019، صفحة 07):

- الحاجة إلى مساحات تخزينية كبيرة؛
- الحفاظ على أمن وسرية البيانات الخاصة بالعملاء؛
- توفر التطبيقات المناسبة لجميع المؤسسات وجدواها الاقتصادية؛

- توفر التغطية الشاملة للوصول السريع للإنترنت؛
- إقناع المسئولين وأصحاب القرار بجدوى الانتقال للمحاسبة السحابية؛
- الاعتماد بشكل كامل على شركات أخرى تحد من التكنولوجيا المستخدمة وتقلل مرونة العمل للمستخدمين.

ومن المخاطر الحرجة حتى مع وجود سياسات ملائمة في اتفاقيات مستوى الخدمة، هي مخاطر إغلاق مجهزة خدمات المحاسبة السحابية، وهذا يعني أن شركات العملاء قد لا تتمكن من تخزين أو استخراج أو نقل بياناتها أو برامجها من موقع واحد، وخصوصا عندما تريد أو ترغب بالتغيير إلى مجهزة جديد أو إنهاء استخدام الخدمة في المستقبل. كما هناك مشاكل محتملة ممكن أن تظهر في حال قرر مجهزة خدمات المحاسبة زيادة رسوم تلك الخدمات، مما قد يلجئون إلى منع مؤقت للعملاء من الوصول إلى بياناتهم أو أنظمتهم لأضعاف مساومة مؤسسة العميل على السعر المطلوب. ومن المخاطر الأخرى في المحاسبة السحابية، هي استخدام واجهات برمجة التطبيقات (API) غير الآمنة في الوصول إلى البيانات والخدمات، وخصوصا إذ ما كانت ضعيفة أو غير مضمونة مما قد يعرض بيانات شركة العميل إلى مخاطر هجمات القرصنة الالكترونية.

2.2. تكلفة بناء وبرامج المحاسبة السحابية

سننظر فيما يلي إلى تكلفة بناء المحاسبة السحابية وبرامجها.

1.2.2. تكلفة بناء المحاسبة السحابية : إن بناء المحاسبة السحابية واعتمادها من قبل المؤسسات الاقتصادية يترتب عليه مجموعة من التكاليف المتمثلة في (عاصي، 2020، صفحة 364):

- تكلفة الأجهزة والبرامج والتي تشمل تكلفة أجهزة التخزين الرئيسية وتكلفة معدات الشبكة (تكلفة الشراء ومخصصات اندثارها)؛
- تكلفة اختبار وتشغيل البرامج؛
- التكاليف المتعلقة بجودة البرامج والرقابة عليها ومقارنة الأداء الفعلي لها مع المخطط والتغذية العكسية قبل وضعها رسميا في حيز الاستخدام في النظام إضافة إلى جودة المعلومات المقدمة وردود الأفعال للمستخدمين، وهذه العمليات تقابلها أيضا تكاليف؛
- تكاليف المساحة وتكاليف الكهرباء: تكلفة المساحة تشمل تكاليف بناء الغرف أو تكاليف تأجير مركز لبيانات الإنترنت، أما تكاليف الكهرباء (نظام الطاقة المستمرة) فتشمل تكاليف الطاقة الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات وتحميل البيانات والإضاءة والتبريد وتكاليف استهلاك الطاقة؛
- رواتب الموظفين والإدارات المختلفة؛
- تكاليف الصيانة للأجهزة والمعدات والبرامج؛
- تكاليف الإعداد، فبعض التكاليف يتم تحملها أثناء البناء وبعضها يحدث في فترة التشغيل والبعض الآخر يحدث في المستقبل ذلك أن المحاسبة السحابية في تحديث وتطور مستمر.

2.2.2. برامج المحاسبة السحابية : إن برامج المحاسبة السحابية تشبه البرامج التقليدية (برامج داخل المؤسسة on-premise) أو التي يتم تثبيتها تلقائيا، ويتم استضافة برامج المحاسبة فقط على الخوادم البعيدة، مشابهة لنموذج عمل البرمجيات كخدمة (SaaS) ويتم إرسال البيانات إلى "السحابة"، حيث تتم معالجتها وإعادتها إلى المستخدم. يتم تنفيذ جميع وظائف التطبيق خارج الموقع، وليس على سطح مكتب المستخدم. في الحوسبة السحابية يستطيع المستخدمون الوصول إلى تطبيقات البرامج عن بعد من

خلال الانترنت أو الشبكة الأخرى عبر موفر خدمة تطبيقات السحابة. يؤدي استخدام برنامج المحاسبة السحابية إلى تحرير العمل من تثبيت البرامج وصيانتها على أجهزة الكمبيوتر المكتبية الفردية. وتسمح حلول المحاسبة السحابية أيضا للموظفين في الأقسام الأخرى أو المكاتب البعيدة أو الفرعية بالوصول إلى نفس البيانات ونفس الإصدار من البرنامج (عاصي، 2020، صفحة 364).

إن المحاسبة السحابية تقدم الخدمات ذاتها وظيفية برنامج المحاسبة الذي تقوم بتثبيته في الكمبيوتر على سطح المكتب الخاص بك، إلا لأنه يعمل على الخوادم ويمكنك الوصول إليها باستخدام متصفح الويب الخاص بك، عبر الانترنت. عند استخدام المحاسبة السحابية، يتم تخزين بياناتك ومعالجتها بشكل آمن على الخوادم- أو "في السحابة". هذا يعني أنك قادر على الوصول إلى بيانات عملك من أي مكان طالما كنت متصلا بالإنترنت (مهيمنان، 2020، صفحة 168).

3. منافع التحول إلى المحاسبة السحابية والعوامل التي تؤثر على اختيارها

من خلال هذا المحور سنتطرق إلى منافع التحول إلى المحاسبة السحابية، ثم نتعرف على العوامل التي تؤثر على اختيار هذه المحاسبة.

1.3. منافع التحول إلى المحاسبة السحابية

نجد بأن المؤسسات تحقق العديد من المنافع في عملية التحول إلى المحاسبة السحابية، ويمكن تلخيصها في النقاط

التالية:

- **سهولة الوصول والاستخدام:** نظام المحاسبة السحابية يمكن استخدامه من أي جهاز يؤمن الاتصال بالانترنت وبذلك فإنه يسهل وصول المستخدمين وفريق العمل والمستشارين الماليين إلى المعلومات في أي لحظة وما لذلك من أهمية في توفير المشورة في الوقت المناسب، إذ أنها تمكن الوصول إلى البرمجيات من أي جهاز مع اتصال الانترنت سواء كان حاسوب أو هاتف ذكي أو غيرها من أي مكان وفي أي وقت وهذا يسمح لأصحاب الأعمال البقاء على اتصال مع كل من البيانات والمحاسبين (شناوة و الشمري، 2019، صفحة 06)؛
- **توفير الوقت:** يشير البعض بأن أكبر فائدة للمحاسبة السحابية تتمثل في توفير الوقت والجودة من خلال مايلي (شناوة و الشمري، 2019، صفحة 06):
 - ✓ **التغذية التلقائية:** وتتمثل في عدم إدخال معاملات كشف لحساب يدويا، وإنما يتم ذلك بصورة تلقائية وفي الوقت المناسب وبصورة صحيحة؛
 - ✓ **التحديثات التلقائية للبرامج:** غالبا ما تكون بيانات برامج المحاسبة التقليدية في النظام غير محدثة، بالإضافة إلى ذلك فإن تلك البرامج تكون مكلفة وصعبة وتستغرق وقتا طويلا لرفع مستوى البرنامج، أما في محاسبة السحابية فإن كل التحديثات تتم بصورة تلقائية وتحفظ وتصل من قبل مزود الخدمة إلى المستفيد بصورة سريعة ومفيدة وهذا ما يساهم في عملية دعم المستخدمين؛
 - ✓ **دعم الزبائن في المحاسبة التقليدية** يكون بطيء للغاية، ولكن في ظل المحاسبة السحابية يكون الدعم متاح وعلى الفور.
- **تخفيض التكاليف:** يؤدي تطبيق المحاسبة السحابية إلى تقليل التكاليف في الوحدات الاقتصادية وذلك من خلال عدم حاجتها إلى عدد كبير من أجهزة حاسوب وبالتالي تقليل تكاليف الصيانة إضافة إلى عدم الحاجة لبرامج باهظة الثمن ولا تحديثات لتلك البرامج وتخفيض فواتير الطاقة وتخفيضات في أنظمة النسخ الاحتياطي (مهيمنان، 2020، صفحة 169)؛

- أمن البيانات: إن الحفاظ على البيانات المالية آمنة جدا لأي عمل، في نظام المحاسبة السحابية يتم تخزين البيانات الخاصة بالوحدة الاقتصادية على الانترنت وبالتالي ليس هناك ما يدعو للقلق إذا سرق جهاز الكمبيوتر المحمول الخاص أو إذا كان هناك حادث حريق في الموقع ذلك أن البيانات الخاصة آمنة خارج الموقع، أن نظام المحاسبة السحابية يجعل كل البيانات تحت السيطرة ولا أحد يستطيع الوصول إلى البيانات الخاصة إلا إذا كان لديه تسجيل الدخول إلى الحساب على الانترنت ويمكن التحكم في مستوى الوصول إذا كانت هناك دعوة للمستخدمين، كما يتم تلقائيا النسخ الاحتياطي للبيانات بانتظام والذي يحمي البيانات إذا كان هناك فيروس يهاجم أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالمؤسسة الاقتصادية (عاصي، 2020، الصفحات 264-265)؛
- إمكانية التخزين غير المحدودة والنسخ الاحتياطي التلقائي للبيانات: تخزين غير محدود للبيانات وسعة المعالجة والنسخ الاحتياطي التلقائي لبيانات الزبون. كما يسمح للمؤسسات الزبون بإضافة سعة أو إزالة السعة دون أي جهد، حسب احتياجاتها وبدون نفقات أخرى (بهيمان، 2020، صفحة 169)؛
- الاستخدام غير المقيد لتثبيت الخدمات والدعم والتدريب: يمكن لمقدمي الخدمات تقديم الدعم عن بعد للمنشآت أثناء التثبيت برامج المحاسبة على شبكة الانترنت. أيضا، يمكن حل المشاكل التي حدثت أثناء الاستخدام في وقت قصير عبر خطوط الدعم (عاصي، 2020، الصفحات 264-265)؛
- الوصول الفوري للترقيات والتحديث التلقائي للبرامج: لا توجد رسوم للترقية لأن الخدمة مستمرة ويستخدم الزبون دائما أحدث إصدار من البرنامج ولديه إمكانية الوصول إلى أحدث الميزات (علي مهدي و سلمان التميمي، 2020، صفحة 138)؛
- أكثر استنارة في صنع القرار: واحدة من الفوائد الرئيسية لبرنامج المحاسبة السحابية هو المرونة، مما يتيح الوقت للتركيز أكثر على العمل، وفي أي مكان من العالم، إذ يمكن أن تكون البيانات المالية محدثة، مما يتيح فرصة الوصول إلى المزيد من القرارات المستنيرة بشأن العمليات (زكرياء و آخرون، 2020، صفحة 480)؛

2.3. العوامل التي تؤثر على اختيار المحاسبة السحابية

يمكن تلخيص العوامل التي تؤثر على اختيار المحاسبة السحابية في النقاط التالية:

- تصور سهولة الاستخدام : يعرف مفهوم سهولة الاستخدام بأنه الدرجة التي يعقد بها الشخص أن استخدام التكنولوجيا سيكون خاليا من الجهد، يعتبر المستخدمون أن نظام المعلومات سهل الاستخدام، فمن المؤكد أنه سيتم استخدام نظام المعلومات، على العكس من ذلك إذا كان نظام المعلومات يعتبر صعب الاستخدام، فلن يتم استخدام نظام المعلومات، إن تصور سهولة استخدام المحاسبة السحابية في هذه الدراسة هو آراء أو افتراضات المستخدمين فيما يتعلق بتطبيقات المحاسبة السحابية التي ليست مركبة وواضحة وسهلة الفهم، سيحسب المستخدمون بأن المحاسبة السحابية تسهل عملهم لأنه يمكن إجراؤها في أي مكان، فيما يلي تقسيم للأبعاد الإدراكية لسهولة الاستخدام وفقا ل Venjatesh على النحو التالي:
 - ✓ التفاعلات الفردية مع النظام واضحة وسهلة الفهم؛
 - ✓ ليست هناك حاجة لبذل الكثير من الجهد للتفاعل مع النظام؛
 - ✓ نظام سهل الاستخدام؛
 - ✓ سهولة تشغيل النظام بما يتوافق مع ما يريد الفرد القيام به.
- الثقة: تحدث الثقة إذا كان لدى شخص ما ثقة في تبادل مع شريك يتمتع بالنزاهة ويمكن الوثوق به. بناء على فهم الثقة يمكن استنتاج أن الثقة هي إيمان الشخص بوضع الخيارات على الجانب الآخر في حالة متغيرة ومحفوفة بالمخاطر ونأمل أن

يقوم الشخص الموثوق به باتخاذ إجراء للشخص الذي يؤمن بها، بمعنى الثقة في تطبيقات المحاسبة السحابية هو المكان الذي يكون فيه الشخص على استعداد للثقة في المحاسبة السحابية وفقا ل Shankar و Ganesan 1994 أوضح أن الثقة هي انعكاس لمكونين، وهما:

✓ المصدقية: والتي تستند إلى مقدار الثقة في الشركات مع المنظمات الأخرى وتتطلب الخبرة لإنتاج فعالية العمل والموثوقية:

✓ الالتزام: الذي يقوم على مقدار الثقة في الشركات التي لها أهداف ودوافع والتي تعتبر مزايا للمنظمات الأخرى عند ظهور ظروف جديدة، وهي الظروف التي لا يتشكل فيها الالتزام.

■ القدرة: القدرة هي الإيمان بقدرة المرء على استخدام تطبيقات الكمبيوتر وأنظمة التشغيل ومعالجة الملفات والأجهزة وتخزين البيانات واستخدام لوحة المفاتيح لتنفيذ المهام بشكل جيد. يوضح Compeau and Higgins أن هناك ثلاثة أبعاد للقدرة، وهي الحجم، القوة، القدرة العامة. ويقصد بالحجم هو مستوى قدرة الشخص في الحوسبة، وتشير القوة إلى مستوى ثقة الشخص في قدرته إلى إكمال المهام المتعلقة بأجهزة الكمبيوتر بشكل صحيح، أما القدرة العامة فتشير إلى مستوى خبرة الفرد في الأجهزة والبرامج، فإذا كان الشخص الذي يتمتع بمستوى عالٍ من القدرة العامة يعتبر قادرا على استخدام برامج وأنظمة كمبيوتر مختلفة مقارنة بشخص لديه مستوى منخفض من القدرة العامة.

4. العلاقة بين المحاسبة السحابية والمحاسبات الأخرى

سنتعرف من خلال هذا المحور على العلاقة التي تربط بين المحاسبة السحابية والمحاسبة البيئية (الخضراء) من جهة، وبين المحاسبة السحابية والمحاسبة الإدارية من جهة ثانية.

4.1. العلاقة بين المحاسبة البيئية (الخضراء)

إن التطور التكنولوجي وزيادة استخدام الطاقة والأجهزة والمعدات ألقى ظلالها على البيئة إذ أن الآثار السلبية لنفايات الطاقة كبيرة وتأثيراتها باتت من المخاطر التي تدعو للقلق، إذ أن البنى التحتية للأنظمة التقليدية في الوحدات الاقتصادية تتطلب استهلاك كبير من الطاقة تمثل بعدد الأجهزة والمعدات المستخدمة، فبعضها يبقى قيد التشغيل يداوم كامل والبعض الآخر يعمل 24 ساعة (مثل أجهزة المعالجة والخوادم المركزية) وهذا يؤدي إلى هدر كبير في الطاقة وهو اتجاه معاكس لتيار الاستدامة الذي يتجه العالم نحوه، ومما لا شك فيه أيضا أن هذا الاستهلاك للطاقة يترتب عليه انبعاثات أطنان من ثاني أكسيد الكربون وما لذلك من مخاطر بيئية كبيرة، وجاءت هنا المحاسبة السحابية لتعظيم الموارد والطاقة الضائعة وخدمة عدد كبير من المؤسسات الاقتصادية والمستخدمين عن طريق الاستخدام الأمثل للطاقة إضافة إلى الكفاءة في استهلاك الكهرباء مما يساهم في الحد من انبعاثات الكربون والمتمثلة بثاني أكسيد الكربون، وبالتالي فإن المحاسبة السحابية تساهم في خدمة البيئة وتؤدي إلى تحقيق الاستدامة لذلك فإن تعدد الأدوات البيئية الملائمة في بيئة الأعمال (شناوة و الشمري، 2019، صفحة 08).

4.2. العلاقة بين المحاسبة السحابية والمحاسبة الإدارية

إن المحاسبة الإدارية تتأثر دائما بالتطورات التكنولوجية وتذهب باتجاه استغلال تلك التطورات وأن المحاسبين غالبا ما يكونون متنوعين ومتطلعين إلى الطرق الأفضل لممارسة أعمالهم وهذا يتطلب بذل جهود كبيرة لفهم الأنظمة والعمليات الخاصة بالمؤسسات الاقتصادية والمتعاملين معها، أن معظم أصحاب الأعمال والمدراء يدركون أن المحاسبة السحابية غيرت الأفكار بكيفية أداء الأعمال وإن المحاسبين هم أكثر من يدرك ذلك، فمنذ وقت ليس ببعيد كان يجب أن يتم الانتظار حتى تنتهي الحسابات

السنوية في نهاية السنة المالية حتى يستطيع أن يعرف أي شخص على وجه اليقين كيف كانت الأعمال تؤدي، مع المحاسبة السحابية يمكن للمؤسسات الاقتصادية أن تصل إلى كل ما لديها من معلومات مالية وغير مالية في لحظة والتي يتم تغذيتها من قبل نظم إدارة الزبائن ونظم تخطيط الموارد المتكاملة والبيانات التي يتم إدخالها من قبل موظفي المبيعات والزبائن والخدمات اللوجستية والحسابات وغيرها، إذ يمكن لصاحب العمل الحصول على صورة لحالة الوحدة الاقتصادية في لحظة معينة وهذا يجعل المحاسبين أقل حفظ للسجلات ويمكنهم من تقديم المشورة المالية بصورة أكبر من أي وقت مضى وهذه هي المحاسبة الإدارية الحقيقية. فضلا عن ذلك فإن البيانات تعتبر كل شيء في المحاسبة الإدارية، عند التعامل مع من يعتمد المحاسبة السحابية في عمله فإن كل بيانات ستكون موجودة على السحابة وبالتالي فإن المحاسب لن يضطر إلى مغادرة مكتبه الخاص عند البحث للوصول إلى البيانات وهذا ما يوفر الوقت والطاقة عندما يستطيع المحاسب الحصول عليها دون الحاجة إلى الذهاب لأماكن متعددة للحصول على البيانات (شناوة و الشمري، 2019، الصفحات 08-09).

5. الخاتمة

مع تزايد التطور التكنولوجي يوما بعد يوم وفي مختلف المجالات، اتجهت الكثير من الشركات إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات وما توفره من تطبيقات الحوسبة السحابية التي تضمن وصولا دائما إلى المخرجات المحاسبية في أي وقت ومكان، ونظرا لما يمكن أن توفره الحوسبة السحابية من الفائدة على الشركة لتنظيم العمل المحاسبي.

إن التوجه الشركات نحو استخدام المحاسبة السحابية أصبح في الوقت الراهن جزء لا يتجزأ من رهان التوسع والانفتاح على الأسواق العالمية، خاصة ما تعلق منها بالشركات المتعددة الجنسيات مما يتيح لمختلف الأطراف ذوي العلاقة الحرية وبكل أمان الولوج إلى البيانات المالية للاطلاع على الوضعية المالية للشركة باستخدام الانترنت فقط وفي أي وقت وبأقل تكلفة ممكنة.

خلصت الدراسة إلى عدة نتائج هي كالتالي:

- تمكن المحاسبة السحابية الشركة من تحسين أدائها من خلال استخدام ما توفره تكنولوجيا المعلومات من تطبيقات لتخفيض تكاليف العمل المحاسبي والتدفق المرن والسريع للمعلومات بحيث يمكن لمستخدميها الولوج إليها في أي مكان وفي أقل وقت ممكن؛
- رغم ما توفره المحاسبة السحابية من فوائد إلا أن تحديات أمان البيانات تبقى قائمة ولا مفر منها ما يجعل معضلة الموثوقية ضمن الأولويات القصوى؛
- استخدام المحاسبة السحابية لا يعني بالضرورة الاستغناء عن العنصر البشري لأداء العمل المحاسبي بل إن استخدام ما توفره المحاسبة السحابية يساعد وبشكل كبير على تحسين جودته واتخاذ القرارات الرشيدة في الوقت المناسب.

6. قائمة المصادر والمراجع

- ابراهيم محمد بهيمان. (2020). العوامل المؤثرة على توجه الشركات لاعتماد على المحاسبة السحابية - دراسة تطبيقية على شركات المساهمة العاملة في إقليم كردستان. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع* (54).
- حسام محمد علي مهدي، و أمل محمد سلمان التميمي. (2020). إمكانية توجه الشركات نحو المحاسبة السحابية -دراسة تطبيقية في شركات السياحة والسفر العراقية. *مجلة وارث للبحث العلمي*, 01/01.
- دمدوم زكرياء، و آخرون. (2020). تحديات اعتماد المحاسبة السحابية في بيئة الأعمال الجزائرية -دراسة ميدانية-. *مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية*, 13 (03).
- عزيز شناوة، و حسين كريم الشمري. (2019). المحاسبة السحابية افق جديد لتنظيم العمل المحاسبي. *مجلة كلية مدينة العلم الجامعة*, 11 (01).
- فاطمة الزهراء شامل عاصي. (2020). إمكانية استخدام المحاسبة السحابية في تخفيض التكاليف -دراسة تطبيقية-. *مجلة الادارة والاقتصاد* (123).
- مايكل صموتيل باسيلي. (2018). تحليل العوامل المؤثرة على قرار استخدام المحاسبة السحابية في بيئة الاعمال المصرية- دراسة ميدانية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*, 09 (01).

للاستشهاد بهذا المقال وفق طريقة (APA) :

فارس سعدي. (2022). تأثير المحاسبة السحابية على تنظيم العمل المحاسبي. *مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية*. المجلد 04 / العدد 02-2022.